خاص بوقت نزول القرآن خشية التباسه والاذن في غيره
ومنهم من اعل حديث ابي سعيد وقال الصواب وقفه عليه
قاله البخاري وغيره وقد روي البيهقي في المدخل عن عروة
ابن الزبير ان عمر ابن الخطاب اراد ان يكتب السنن واستشار
في ذلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشاروا اليه ان
يكتبها فطفق عمر يستخير الله فيها شهرا ثم اصبح يوما وقد عزم
الله له فقال اني كنت اردت ان اكتب السنن واني ذكرت قوما
كانوا قبلكم كتبوا كتبا فاكبوا عليها وتركوا كتاب الله واني
والله لا البس كتاب الله بشي ابدا ثم على كاتبه صرف الهمة الي
ضبطه وتحقيقه شكلا يومن معها اللبس ليوديه كما سمعه
قال الاوزعي نور الكتاب اعجامه قال الرامهرمزي اي نقطه
والتبيين للياء من التاء والحاء من الخاء قال والشكل تقييد الاعراب
وقال ابن الصلاح اعجام المكتوب يمنع من استعجامه وشكله
يمنع من اشكاله قال وكثيرا ما يعتمد الواثق على ذهنه وذلك
وخيم العاقبة فان الانسان معرض للنسيان انتهى وقد قيل
ان النصارى كفروا بلفظة اخطاوا في اعجامها وشكلها وان
الله قال في الانجيل لعيسى انت نبيي ولدتك من البتول فصحفوها
وقالوا انت بنيي ولدتك مخففا وقيل اول فتنة وقعت في الاسلام
سببها ذلك ايضا وهي فتنة عثمان رضى الله عنه فانه كتب للذي
ارسله اميرا الي مصر اذا اتاكم فاقتلوه فجرى ما جرى وكتب بعض
الخلفا الي عامله ببلد ان احص المخنثين اي بالعدد فصحفها
بالمعجمة فخصاهم ثم قال انما يشكل المشكل ونقل اهل
العلم كراهية الاعجام اي التنقيط والاعراب اي التشكل الا
في الملتبس اذ لا حاجة اليهما في غيره وقيل يشكل الجميع قال
القاضي عياض وهو الصواب لاسيما للمبتدي وغير المتبحر في
العلم فانه لا يميز ما يشكل مما لا يشكل وصواب وجه اعراب
الكلمة من خطابه قال العراقي وربما ظن ان الشي غير مشكل

لوضوحه

لوضوحه وهو في الحقيقة محل نظر يحتاج الى الضبط وقد وقع بين
العلما خلاف مسايل مرتبة على اعراب الحديث كحديث ذكاة الجنين
ذكاة امه فاستدل به الجمهور على انه لا يجب ذكاة الجنين
بناء على رفع ذكاة امه ورجح الحنفية الفتح على التشبيه اي
لابد كمثل ذكاة امه الثانية ينبغي ان يكون اعتناوه بضبط
الملتبس من الاسما فانها لا تستدرك بالمعنى ولا يستدل
عليها بما قبل ولا بعد قال ابو اسحق النجيرمي اولى الاشيا
بالضبط اسما الناس لانه لا يدخله القياس ولا قبله ولا
بعده شي يدل عليه وذكر ابو علي الغساني ان عبد الله ابن
ادريس قال لما حدثني شعبة بحديث ابي الحورا عن الحسن
ابن علي كتبت تحته حور عين لئلا اغلط فاقراه ابو الجوزا بالجيم
والزاي ويستحب ضبط المشكل في نفس الكتاب وكتبه
ايضا مضبوطا واضحا في الحاشية قبالته فان ذلك ابلغ لان
المضبوط في نفس الاسطر ربما داخله نقط غيره وشكله مما فوقه
او تحته لا سيما عند ضيقها ودقة الخط قال العراقي واوضح
من ذلك ان يقطع حروف الكلمة المشكلة في الهامش لانه
يظهر شكل الحرف بكتابته مفردا في بعض الحروف كالنون
واليا التحتانية بخلاف ما اذا كتبت الكلمة كلها قال ابن دقيق
العيد في الاقتراح ومن عادة المتقنين ان يبالغوا في ايضاح
المشكل فيفرقوا حروف الكلمة في الحاشية ويضبطوها حرفا
حرفا ويستحب تحقيق الخط دون مشقه وتعليقه
قال ابن قتيبة قال عمر ابن الخطاب شر الكتابة المشق وشر
القراءة الهذرمة واجود الخط ابينه واتمه والمشق سرعة
الكتابة ويكره تدقيقه اي الخط لانه لا ينتفع به من في نظره
ضعف وكانه بعد ذلك فلا ينتفع به وقد قال احمد ابن حنبل لابن
اسحق وراه يكتب خطا دقيقا لا تفعل احوج ما يكون اليه يخونك
[illegible]

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)